ان هذا لا يصلح جوابا عما ذكره صاحب المفتاح وهو ان التحقيق
في وجه التشبيه يابى ان يكون هو غير عقلي لا المصير
قد عدل من التحقيق الى التسامح كما ترى قوله **الواحد**
الحسي شروع في تعداد امثلة الاقسام المذكورة ووجه
ضبطها ان وجه التشبيه اما واحد او مركب او متعدد وكل واحد
من الاولين اما حسي او عقلي والاخير اما حسي او عقلي او يختلف
فصارت ستة اقسام وكل منها طرفاه اما حسيان او عقليان او المشبه
حسي والمشبه به عقلي او بالعكس تصير ثمانية وعشرين
لكن وجوب كون طرفي الحسي حسيين يسقط اثنى عشر فصار
ويبقى ستة عشر فالواحد الحسي **كالخمر** من المبصرات **والخفا**
اي خفا الصوت من المسموعات وفيه تسامح لان الخفاء
ليس بمسموع وكذا في قوله **وطيب الرائحة** من المشمومات
ولذة الطعم من المذوقات **ولين اللمس** من الملموسات
فيما مر اي في تشبيه الخد بالورد والصوت الضعيف
بالسمن والنكهة بالعنبر والريق بالخمر والجلد الناعم بالحرير
والواحد العقلي كالمراء عن الفائدة والجرأة هي
على وزن الجرعة الشجاعة ويقال الجرء والجراءة بالمد
وانما اختار الجراءة على الشجاعة لان الشجاعة على ما ذكره
الحكما مختصة بذوات الانفس لوجوب كونها صادرة
عن روية فيمتنع اشتراك الاسد فيه بخلاف الجراءة فانها
اعم **والهداية** اي الدلالة الموصلة الى المطلوب **واسطاقس**
النفس في تشبيه وجود الشيء العديم النفع
بعدمه فيما طرفاه معقولان فان الوجود والعدم

من

من الامور العقلية سواء كان الوجود عاريا عن الفائدة
او غير عار وبهذا يسقط ما ذكره الشيخ في دلائل الاعجاز من ان
التشبيه هو ان تثبت لاحد معنيي من معاني ذلك او كلما من احكا
كاثباتك للرجل شجاعة الاسد وللعلم حكم النور في انك تفصل
به بين الحق والباطل كما تفصل بالنور بين الاشيا واذا قلت
للرجل الثقيل الغبي هو معدوم او هو والعدم سواء لم يثبت له
شيئا من شيء بل انما تنفي وجوده كما اذا قلت ليس هو بشيء
ومثل هذا لا يسمى تشبيها ثم قال الامر كذلك لكنا نعلم انا اذا نظم
قولهم موجود كالمعدوم وشيء كلا شيء ووجود شبيه بالعدم
فان ابيت الا انك تعد هذا نظما فلا مضايقة فيه **والرجل**
الشجاع بالاسد فيما طرفاه حسيان **والعلم بالنور**
فيما المشبه عقلي والمشبه به حسي فبالعلم يوصل الى الحق
ويفرق بينه وبين الباطل كما ان بالنور يدرك المطلوب
ويفصل بين الاشيا **والعطر يخلق شخص كريم** فيما المشبه
محسوس والمشبه به معقول وفي الكلام لف ونشر وهو ظم
وفي وحدته بعض المثلة تسامح لما فيه من شائبة
التركيب كالمراء عن الفائدة واستطابة النفس وقد ذكر
في الايضاح والمفتاح من امثلة العقلي فيما طرفاه عقليان
تشبيه العلم بالحياة في كونهما جهتي ادراك وبيان ذلك
ان المراد بالعلم الملكة التي يقتدر بها على ادراكات جزئية كعلم
النحو مثلا والحياة شرط للادراك والسبب والشرط يشتركان
في كونهما طريقا الى الادراك ويقرب من هذا ما قال ان المراد
بالعلم هو العقل ولو جعل وجه الشبه بين العلم والحياة